

مطالبات حزبية جزائرية بحياد الإدارة في الانتخابات المحلية الخليج 2007-10-15

الجزائر - رابح هوادف:

مع بداية العد العكسي للانتخابات المحلية في الجزائر المقررة في 29 من الشهر المقبل، تعالت أصوات القوى السياسية المطالبة بحياد الإدارة، وأجمعت مختلف زعامات الأحزاب على ضرورة قطع الطريق على أي تلاعب محتمل بأصوات الناخبين.

وشدد الزعيم البربري سعيد سعدي رئيس "حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية"، على التزام السلطات بضمان حياد الإدارة ونزاهة الاقتراع، كما حثت حركة مجتمع السلم الإسلامية على حياد مؤسسات الدولة قطعاً لدابر التزوير، في حين جددت زعيمة حزب العمال اليساري المعارض لويضة حنون، دعوتها لإنشاء جبهة ضد التزوير، بينما اشترطت تشكيلات أخرى تجنيد ما لا يقل عن 40 ألف مراقب على طول المحافظات الـ 48، تجنباً لتكرار تجارب انتخابية سابقة شهدت عمليات تزوير مفضوحة.

ويرتقب أن ترمي الأحزاب المعنية بثاني اقتراع تشهده الجزائر هذا العام، بكل ثقلها، بالنظر إلى الظروف التي تمر بها البلاد، وتأثير الاستحقاق في طبيعة المشهد السياسي المقبل، لذا بدأت أكثر من قوة سياسية حملة مبكرة من أجل استثمار عامل الوقت وجعل المناسبة نقطة انطلاق حقيقية.

جبهة التحرير (الحزب الحاكم) المدعومة بالدعاية الإعلامية الرسمية، وظهرها بثوب المرشح على الورق لتأمين مكانتها كقوة سياسية أولى، صرح المتحدث باسمها "سعيد بوحجة" أن حزب رئيس الوزراء عبدالعزيز بلخادم، يرغب في الحصول على أغلبية مقاعد المجالس المحلية المقبلة، مركزاً على أن حصول جبهة التحرير لنتائج جيدة، سيكون رداً قوياً وعملياً على المشككين في قدرات الحزب الباحث عن التموقع في أفضل رواق تحسباً لرئاسيات 2009.

بالمقابل، يعتمد الحزب الغريم "التجمع الديمقراطي"، على تكتيف اتصالات كوادره بأعيان المناطق والشخصيات التي تحظى بالاحترام لدى الناخبين على مستوى البلديات والمحافظات، حتى يتجاوز عثراته الماضية، بينما تراهن حركة مجتمع السلم على العودة من بعيد، بعد تراجعها في تشريعات 17 مايو، فيما تنوي أحزاب المعارضة تكتيف نشاطها القاعدي استعداداً للموعود، واستثمار مآزق السلطة وعجز الحكومة عن إيقاف تآزم الوضع الاجتماعي الداخلي، لتوجيه رسائل انتخابية قوية إلى مواطنيهم، هؤلاء بيأسهم وغضبهم ونفورهم، صارت الحياة السياسية لا تعنيهم، ما يرشح لبروز نسب مشاركة هائلة في توابعها بعد 45 يوماً من الآن